رابط المادة على منصة باحث

64 - كتاب التوحيد - باب قول من سب الدهر فقد آذى الله - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن والاه وبعد في كتاب التوحيد الى باب الباب الذي ترجم عليه المصنف الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب - 00:00:03

رحمه الله تعالى قال باب من سب الدهر فقد اذى الله قول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:31

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم تسب الدهر وانا الدهر اكلم الليل والنهار وفي رواية قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر هذا الباب وما فيه من الفوائد الاحكام - 00:00:54

ان لما كان سب الدهر سب الدهر متضمن بسبة خالق الدهر عز وجل لانه سب لاقدار الله وافعاله كان ذلك يؤذي الله عز وجل وهو متضمن للشرك فيه نقص كمال التوحيد - 00:01:17

ولذلك ادخله الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب في كتاب التوحيد لان كمال الانسان اكمال التوحيد ان يتأدب مع الله عز وجل في الفاظه الا يسب تدبير الله خلقه عز وجل وقدره ومشيئته. بل يسلم ويرضى - 00:01:46

قوله في هذا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر في هذا كلام مهم يحكي الله عز وجل عن المشركين انهم يقولون ما هي حياة تدور - 00:02:14

والدهر الزمان هو الذي يهلكهم يسبون الدهر لانه سبب هلاكهم وموتهم هذا والذي خلق الموت والحياة هو الله عز وجل وهم يقولون موتوا ونحيا هكذا الحياة والذي يهلكنا الدهر بسبة والا فهم يعلمون ان الله هو المحيي المميت - 00:02:30

هم يعلمون ان الله هو خالق الموت وخالق الحياة لكنه مأساء الادب قانون الدهو هل اهلكنا الدهر افسدنا والزمان هذا فيه اذية لله عز وجل وكيف الله يتأذى وهو القوي العزيز عز وجل - 00:02:57

قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله يؤذون الله ورسوله باي شيء وقال في هذا الحديث يقول الله تعالى يؤذيني ابن ادم مع ان الله عز وجل يقول انكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:03:21

فاذا العباد لا يضرون الله عز وجل اذا كيف هنا اثبت قال العلماء ان لفظ ان لفظ الاذى اللغة يطلق على ما خف امره وضعف اثره من الشر اول ما - 00:03:45

خلاف الضر فان الضر شيء بالغ مثل الانسان ان قد يتأذى من كلمة شتمة يسبه انسان فيتأذى لكن لا يضره ذلك قال تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يضرونك من شيء - 00:04:10

مع انه قال ايش الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن. قال يؤذونه قال ايضا عنهم ما يضرونك فاذا فرق بين الاذى والضرر والاذى هنا بمعنى انه عز وجل كره ما اتوا به - 00:04:27

يعني لازمه لازم ذلك انه كرهه ونثبت ذلك كما اثبته الله لنفسه مع انه لا نقص عليه فيه عز وجل لا نقص عليه فيه هنا فيه ان سب الدهر معناه قال - 00:04:49

يسب الدهر وانا ادوان الدهر اقلب الليل والنهار يسبون الدهر بمعنى ايش التضرر منها فتجد بعض الناس يقول الساعة اللي كذا

الساعة السودا التي كذا يشتم الساعة اللي يشافه فيها او الساعة الذي تعرف عليه فيها - 00:05:19
هذا ذنب وسب للدهر جزء من الدهر والدهر الزمان وهنا مما يدل على ان مسبة الدهر مسبة لله تعالى ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. كيف فان الله هو - 00:05:39
هل نقول الله هو الزمان لا ليس هذا هو المراد المراد انه مقلب الدهر خالق الدهر الدهر من مخلوقاته وفعله وتقديره ان يكون في الدهر كذا وكذا والدهر ظرف زمان - 00:06:01
لا يخلق شيئا ولا ينفع ولا يقدم ولا يؤخر الذي يخلق فيه الاحداث هو الله ولذلك قال في الحديث اقلب الليل والنهار انا الدهر اقلب الليل والنهار هذا هو المعنى - 00:06:19
لذلك ليس من اسماء الله الدهر ولا من وصفه تسمية انا الدهر من باب ان للدهر وسبة لخالق الدهر والفاعل لما في الدهر والمقدم لما فيه وهو الله انتبهوا لهذا - 00:06:34
وفيه من كذلك انه ان قولهم ما يهلكنا الا الدهر. هنا يقولون في الاية ما يهلكك كما في الاية ما يهلكنا الا الدهر وهنا قال عز وجل اقلب الليل والنهار يسب الدار. اذا قولهم ما يهلكنا الا الدهر هذا ما سبه - 00:06:53
لله لذلك ينتبه الانسان من بعض هذه الالفاظ التي كان يقولها المشركون فيقع فيها بعض المسلمين بهذه العبارات يسب الساعة بعضهم يلعن الساعة يلعن الساعة التي كذا وكذا حصل ورأيتك فيها - 00:07:16
هذا اشد واشد ينتبه لانها راجعة الى مقدر الاقدار ومسببها عز وجل ولذلك ينتبه المسلم نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته ومرضاته انه جواد كريم والله اعلم - 00:07:33
اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه - 00:07:54